Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 30/ No. 9/ 2022 المجلد 30/ العدد 9/ 2022

القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي

رشا اكرم موسى
قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
Raasha.home@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 12/ 6/2022 **تاريخ قبول النشر: 21 /6/2022** **تاريخ نشر البحث: 19/ 20/ 2022**

المستخلص

تناول البحث الحالي(القيم التربوية لمشاهد القصص القرأني في التصوير الفارسي)، بدراسة القيم التربوية في التصوير الفارسي للمدة الزمنية (812ه/1410م – 1014ه/1606م). لذا سعت الباحثة في الفصل الأول إلى توضيح مشكلة البحث التي تحددت بالإجابة على التساؤل الآتي:" **ماهي القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي؟**"، ومن ثم أهمية البحث والحاجة إليه، فضلا عن هدف البحث الذي تمثل بالآتي:
"**تعرف القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصور الفارسي**"، ثم ختمت الباحثة الفصل المذكور بتحديد المصطلحات التي لها علاقة مباشرة بعنوان البحث وأهدافه. أما الفصل الثاني فقد تضمن عرضاً للإطار النظري والمؤشرات، فجاء متكوناً من بحثين؛ ثبت في المبحث الأول القصة القرآنية أهدافها وخصائصها. أما المبحث الثاني فقد تناول الخصائص الفنية للمدرسة الفارسية الإسلامية. ولقد اختص الفصل الثالث برصد مجتمع البحث والأداة التي شملت جمع للمعلومات، فتم اعتماد عينة منه بطريقة قصدية، وقد بلغت (5) أعمال تصويرية غطت حدود البحث باعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحليلها على وفق محاور أداة التحليل التي اعتمدتها الباحثة. أما الفصل الرابع فقد ضم نتائج البحث التي جاء من ضمنها:

1- لقد جسد المصور الفارسي مشاهد القصص القرآني المتضمنة الإعجاز الإلهي منها، كونها باكورة فياضة من القيم التربوية الهادفة في بناء شخصية الفرد المسلم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية، الذي ظهر في نماذج عينة البحث كافة.
2- اعتمد المصور الفارسي للتعبير عن الدلالات القيم التربوية في مشاهد المنمنمة بتجسيد أحداث القصة بأساليب متنوعة لتقترب من مضمون النص القرآني، فاعتمد الأسلوب الواقعي الذي ظهر في كافة نماذج العينة، والأسلوب الخيالي كما في نموذج عينة (2،4). والأسلوب الرمزي في نموذج العينة (2).

ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت بها إمكانية تحقيق أهداف البحث بالأداة التي صممتها الباحثة، منها: 1-إن اختيار المصور الفارسي قصة واردة من النص القرآني كونها حقيقة لا خيالا موضوعاً لمشاهده التصويرية، أسلوباً ذكياً منه في تسليط الضوء على القيم التربوية الهادفة المستخلصة من القصة، كون القصة فناً أدبياً يؤثر بالمتلقي، ومن ثم تؤثر إيجاباً في تربيتهِ وتقويم سلوكهِ.

الكلمات الدالة: القصص القرآني، القيم التربوية، المصور الفارسي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 30/ No. 9/ 2022 المجلد 30/ العدد 9/ 2022

Educational Values in Scenes of the Quranic Stories in Persian Photography

Rasha Akram Mousa
Department of Art Education/College of Fine Arts/University of Babylon.

Abstract

The current research dealt with (the educational values of Quranic story scenes in Persian photography), by studying the educational values in Persian photography for the period of time (812 AH / 1410 AD - 1014 AH / 1606 AD). Therefore, the researcher sought, in the first chapter, to clarify the research problem, which was determined by answering the following question: “What are the educational values of the Qur’anic story scenes in the Persian perception” , and then the importance of the research and the need for it, as well as the goal of the research, which is represented by the following:

"Knowing the educational values of Quranic story scenes in the Persian perception" Then the researcher concluded the aforementioned chapter by defining the terms that have a direct relationship to the title of the research and its objectives. As for the second chapter, it included a presentation of the theoretical framework and indicators. It consisted of two papers. In the first topic, the characteristics of the Qur’anic story were established. The second topic dealt with the technical characteristics of the Persian Islamic school. The third chapter was devoted to monitoring the research community and the tool that included the collection of information, so a sample of it was adopted in an intentional way, and it reached (5) pictorial works that covered the limits of the research by adopting the descriptive analytical approach for the purpose of analyzing it according to the axes of the analysis tool adopted by the researcher. As for the fourth chapter, it included the results of the research، including:

1- The Persian photographer has embodied the scenes of the Qur’anic stories that include the divine miracle of them, being the first of an abundance of educational values aimed at building the religious, moral, social and cognitive personality of the Muslim individual, which appeared in all models of the research sample.

2- The Persian photographer relied on expressing the connotations of educational values in the miniature scenes by embodying the events of the story in various ways to approach the content of the Qur’anic text. And the symbolic style in the sample form (2).

And then the conclusions that emerged through which the possibility of achieving the objectives of the research through the tool designed by the researcher, including: 1- The selection of the Persian photographer is a story that came from the Qur’anic text as it is a fact of fiction as a subject for its pictorial scenes, a clever way of it in shedding light on the purposeful educational values extracted from the story , that the story is a literary art that affects the recipient, and thus positively affects his upbringing and evaluating his behavior.

Key words: Quranic stories , educational values, Persian photographer.

1- الفصل الأول/(الإطار المنهجي)

1-1: مشكلة البحث: للقيم أهمية كبيرة في التربية وكافة العلوم السلوكية، فهي تتصل بالأهداف التي تسعى التربية إلى غرزها في الإنسان من صفات مرغوبة كالصدق والأمانة وحُسن معاملة الاخرين وغيرها ليكون إنساناً صالحاً في مجتمعه، فضلاً عن بناء شخصيتهِ وتكوينها بشكل كامل من جميع الجهات الجسدية والنفسية. وإن كافة أنواع القيم بمختلف توجهاتها الأخلاقية والدينية والاجتماعية ترتبط بالتربية لذا سعى التربويون إلى تعليم الأفراد القيم التربوية بتربية الذات الإنسانية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القيم التربوية مستمدة من القرآن الكريم، فالله سبحانه وتعالى أنزل القرآن ليهدي الناس إلى طريق الهدى والخير والصلاح وخاطبهم على قدر مداركهم، وبالأساليب التي تجذبهم والوسائل التي تحرك وجدانهم، لذا اتخذ أساليب متنوعة ومختلفة لتحقيق أهدافهِ التربوية والتوجيهية، فكان القصص القرآني من أبرز هذه الأساليب والوسائل وأكثرها فاعلية. إذ ليس القصص القرآني مجرد سرد للحوادث والأخبار، بل تخطى ذلك إلى أغراض وغايات كثيرة تحقق للقارئ والمستمع العظة والاعتبار، وهي مع ذلك في قمة الجمال الأدبي، والأسلوب الفني، "فإذا عرفنا أن القصة القرآنية برغم قلة الألفاظ المستخدمة في أدائها، حافلة بكل أنواع التعبير، والعناصر الأدبية، من حوار، إلى سرد، إلى تنغيم ايقاعي، إلى إحياء الشخوص، إلى دقة في رسم الملامح أدركنا مدى سحر هذا الإعجاز الفني الناشئ عن القصة القرآنية"[1،ص291]. والقصص القرآني تربوي ودعوي في المقام الأول، يعالج المشاكل والأفكار والوقائع علاجاً مُعيناً على ضوء المبادئ الإسلامية والأحكام الشرعية في قالب فني جمالي، لتعميق المفاهيم التي يراد غرسها في النفس الإنسانية، أو لاجتثاث جذور الأفكار السيئة التي يريد الإسلام تزكية النفس منها. ومثل هذه القصص القرآني جسدها المصور الإسلامي عموماً والفارسي خصوصاً بما فيها من قصص الأنبياء والمرسلين، وبعض الحوادث الجسام في تاريخ الإسلام، فاتخذوا منها موضوعات لمصوراتهم الدينية التي وردت في مخطوطاتهم، التي مثلت انطلاقة جديدة في فن التصوير الإسلامي عموماً كونه فن نقل أسمى وأفضل القيم والأفكار والمشاعر الوجدانية إلى الآخرين بأسلوب جميل مؤثر بحيث يوفر عنصر المتعة إضافة إلى التأثير في سلوكهم. وقد استطاع المصور الفارسي أن يُعبر عن الموضوعات القصصية القرآنية وفقاً لمعالجات بنائية تهتم بالصياغات الشكلية والمضامينية ضمن تفاصيل المشهد القصصي، وفي ضوء ذلك حددت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: "**ماهي القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي؟**"

1-2: أهمية البحث والحاجة إليه: تكمن أهمية البحث الحالي بتقصيه موضوعة لها أهمية وقيمة دينية وتربوية وأخلاقية، وترحيلات هذه المفاهيم إلى تطبيقات فنية ذات بناء جمالي قصصي متوازن امتاز بها فن التصوير الفارسي، ومن هنا تكمن الحاجة للبحث الحالي بما يأتي:

1- يفيد البحث الدارسين والمهتمين بفن التصوير الفارسي على مستوى الدراسات الفنية والنقدية والدراسات التربوية والاجتماعية والتاريخية.

1-3:هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: **تعرف القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي.**

1-4: حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: دراسة القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي.

2- الحدود الزمانية: ينحسر البحث الحالي بحدود (812ه/1410م – 1014ه/1606م).

3- الحدود المكانية: دراسة المنمنمات التصويرية لفن التصوير الفارسي في إيران.

1-5: تعريف المصطلحات:

1- **القيم(Value): لغةً:** الثمن الذي يعادل المتاع القيمي: نسبة إلى القيمة إلى لفظها. والقيم: كل ذي قيمة. يقال (كتاب قيم) أي ذو قيمة [2،ص644].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اصطلاحاً: وردت بالمعجم الفلسفي بأنها: أ-المدلول المادي: خاصية تجعل الأشياء مرغوباً فيها. ب-المدلول المعنوي: أن يقي الدين هجمات العلم بأن يعين لكل منهما مجالاً خاصاً. للعلم الظواهر والقوانين وللدين القيم. ج-المدلول الرياضي [3،ص506].

2- **القيم التربوية (Educational Values): اصطلاحاً:** هي مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تمليها مواقف الحياة استناداً إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلى حد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام[4،ص342]. **وجاءت كذلك بأنها:** أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع، وبناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام [5،ص72].

التعريف الإجرائي للقيم التربوية: وهي مجموعة من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية الراسخة لدى الفرد والنابعة من الشريعة الإسلامية وطبيعة المجتمع والتي استهدفها المصور الفارسي بالمشاهد التصويرية المستلهمة من القصص القرآني.

3- **القصة القرآنية:** ذكرت القصص في القرآن الكريم (نحن نقص عليك احسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كُنتَ من قبله لمن الغافلين)[سورة يسف، اية3]. **اصطلاحاً:** هي إحدى وسائل التعبير التي شغلت مساحة واسعة من القرآن الكريم، لكونها أبلغ الوسائل تأثيراً في النفوس، وأكثر قبولاً لدى جمهور المستمعين والقارئين، وأنها تعبير عن روح الأمم، وعقليتها وطبيعتها[6،ص47].**وجاءت كذلك بأنها** "أنباء وأخبار تاريخية عن أحداث وقعت في القرون والازمنة الماضية، كما تشمل النبوءات السابقة خلال المسيرة الإنسانية منذ بدء الخليقة، وحتى نزول القرآن الكريم عبر عرض مشوق لا نظير له في الأساليب العربية المعهودة"[7،ص40].

2- الفصل الثاني/(الجانب النظري)

2-1: **المبحث الأول: القصة القرآنية أهدافها وخصائصها:** في القرآن الكريم أكثر من شكل تعبيري من خطاب وحوار وقصة، وكلها في القرآن معجز ببيانه وبلاغته، وكلها يلتقي على الأهداف المتوخاة ذاتها من التأثير على عقل المتلقي وقلبه ووجدانه وهدايته إلى ما فيه خيره وسعادته في الدنيا والاخرة[8،ص43]، فالقصة جزء من القرآن الكريم ذات مقصد إلهي، يشير إلى الحق، والموعظة، والذكرى، ولفت نظر الإنسان إلى الانتقال من مرحلة الوقوف على عبارات النص والولوج في عالم البحث الذاتي في العوالم المعبرة عنها في النص القرآني كما جاء في قصص الأنبياء والرسل[9،ص22] .قال تعالى "**وكُلاً نقصُ عليك من أنباء الرسل ما نثبتُ به فؤادك وجاءك في هذا الحقُ والموعظة وذكرى للمؤمنين**"[سورة هود، اية 120]، والقصة القرآنية قصة هادفة، ذات خصائص فنية راقية وتأثير فذّ في المتلقي فإنها صدق لا خيال فيه وحق لا زيف فيه، وبما أن مصدر القصة القرآنية هو مصدر القرآن نفسه، وهو الوحي الإلهي- فالأهداف المتوخاة منها هي الأهداف ذاتها المتوخاة من أشكال التعبير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأخرى في القرآن الكريم، غير أن للقصة تأثيراً نفسياً ووجدانياً ذا طابع خاص لما فيها من عرض حسيّ للفكرة والغرض مجسّم في أشخاص يتحركون ويتكلمون ويتحاورون، وفي أحداث تبث فيها الحياة، فتعرض أمام المتلقي كما لو كانت ماثلة أمامهِ وإن كانت لأقوام مضوا [8،ص43].

يكون الصدق في القصة القرآنية واقعياً في عرض وقائع التاريخ وتصوير الأشخاص بما هو مطابق للواقع، أو يكون موضوعياً في عرض نماذج لإصناف من البشر على حقيقتهم، أو أحداث إن لم تكن وقعت بالفعل، فإنها في قوة الأحداث الواقعة، لاحتمال أن تقع في كل حين. فما يتمثل فيه الصدق الواقعي هو القصص التاريخي. وما يتمثل فيه الصدق الموضوعي هو القصص التمثيلي[10،ص156]، **فالقصص التأريخي:** يدور حول الشخصيات التاريخية من أمثال الأنبياء والمرسلين، إذ يأخذ القرآن مواد القصص فيه من أحداث التاريخ ووقائعه لكنه يعرضها عرضاً أدبياً ويسوقها سوقاً عاطفياً يبين المعاني ويؤيد الأغراض ويؤثر بها التأثير الذي يجعل وقعها على الأنفس وقعاً استهوائياً خطابياً يستثير منها العاطفة والوجدان[11،ص152-156]، قال تعالى " **فلما جاء آل لوطٍ المرسلون قال إنكم قومُ منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون واتيناك بالحق وإنا لصادقون فأسرِ بأهلك بقطعٍ من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين**"[سورة الحجر أية 61-66]. أما **القصص التمثيلية:** فتضم الأحداث التي يقصد منها إلى البيان والإيضاح أو إلى الشرح والتفسير، فهي قصة تضرب مثلاً أو تجئ تمثيلاً في القرآن الكريم وهي قصة فنية، إذ تدخل في باب الفن والأدب، قال تعالى " **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحملها واشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً**"[سورة الاحزاب، اية 72]، في هذه الآية أراد الله عز وجل أن يصور ويمثل عظم الأمانة وصعوبة أمرها وثقل محملها والوفاء بها [11،ص182-188]

الخصائص الذاتية للقصة القرآنية:

1- مصدر القصة القرآنية هو مصدر القرآن نفسه، ذو هدف ديني أخلاقي لا ينفصل عن أهداف العقيدة والشريعة، والقصة تمتزج بين الاقناع العقلي والتأثير الوجداني لتحقيق التأثير المطلوب في نفس وسلوك المتلقي.

2- المصدر الذي تستقى منه الأحداث وشخصيات القصة القرآنية هو الكون والتاريخ [8،ص45].

3- موضوع القصة القرآنية هو الإنسان المستخلف في الأرض بما يدور حوله في الكون وما يحدث له وما ينبغي أن يكون عليه حاله وما ينبغي أن يعرفه من أمور العالم المنظور والغيب غير المنظور وحقائق الدين والإيمان والتوحيد والبعث.

4- المتلقي الذي توجه له القصة القرآنية هو نفسه محورها وهو (الإنسان) الذي تساق له القصة القرآنية نوراً لعقله وتهذيباً لمسلكه.

5- القصة القرآنية ليست عرضاً مجرداً لحقائق التاريخ، بل هي انتقاء لجوانب من التاريخ إيجابية أو سلبية لتحقيق أهداف القصة المرجوة [8،ص46].

الخصائص الفنية للقصة القرآنية: للقصة القرآنية خصائص فنية فهي تجمع إلى سمو الهدف وصدق المضمون رقياً في البناء الفني، ومن هذه الخصائص:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- **تنوع طريقة العرض:** هناك عدة طرق اتبعت في عرض القصة القرآنية من الناحية الفنية، منها طريقة التلخيص الإجمالي أولاً، ثم العرض التفصيلي بعد ذلك وهي تعرض في مشاهد ويترك بين المشاهد فجوات يعرف ما فيها من السياق مثل قصة أهل الكهف التي تبدأ بملخص ثم الدخول بالتفاصيل [6،ص58]. أما الطريقة الأخرى فتذكر عاقبة القصة ومغزاها، ثم تبدأ القصة بعد ذلك من أولها وتسير بتفصيل خطواتها. كقصة النبي موسى (ع) في سورة القصص. وقصة النبي يوسف (ع) التي تبدأ بالرؤيا يقصها يوسف (ع) على ابيه فينبئه ابوه بأن سيكون له شأن عظيم[12،ص181-182]. وكهذه القصص قصة النبي يوسف (ع) تكون مقدمتها موحية بخاتمتها قبل عرض الأحداث، وقد يذكر القصة بلا مقدمات أو تمهيد مكتفياً بالإيحاء إلى محمور القصة مثل قصة النبي سليمان (ع) مع ملكة سبأ، وربما قدمّ أحداث القصة وفق ترتيبها الواقعي مثل قصة مريم (ع) في سورة مريم وقصة النبي إبراهيم (ع) في سورة الأنبياء، وربما قدّم أحداث القصة وفق ترتيب ما ليجعل لنا بالكشف عن مفاجأتها كما في قصة أصحاب الجنة في سورة القلم [8،ص48].

2- **اختلاف موقع المفاجأة:** تقدم القصة القرآنية الحدث المفاجئ الذي يحرك القصة إلى حل عقدتها الرئيسية، يأتي هذا الحدث أما في نهاية القصة كقصة النبي موسى (ع) مع العبد الصالح في سورة الكهف[13، ص162]. أو يأتي بعد بدء القصة مباشرة كقصة أصحاب الجنة في سورة القلم، أما في قصة نقل عرش ملكة سبأ فالمتلقي هنا يعرف المفاجأة من أول الأمر، وفي مشهد إدخالها الصرح تكون هي والقارئ سواء على جهل بالمفاجأة[8،ص48-49].

3- **إقامة العرض على التصوير:** أي إن القصة القرآنية تقيم العرض القصصي على الأسلوب التصويري، فالقرآن يتخّير من ألوان التصوير لكل قصة ما يتناسب معها في موطنها، فإن كان للأشخاص أثر رئيس في تحريك الحدث القصصي فإنه يبرز من صفاتهم العقلية أو النفسية أو العاطفية أو الجسمية ما تتطلبه أدوارهم في القصة[8،ص48].

4- **تنوع وسائل ربط المشاهد:** في القصة القرآنية الواحدة نجد بعض المشاهد متتابعة، وبعضها فيها فجوة تترك لخيال القارئ ليملأها.

5- **عدم التزام السرد القصصي:**- لا يلتزم في القصة القرآنية السرد القصصي دائماً، لكنه قد يلتزم للوصول إلى الغاية من القصة[8،ص49].

عناصر القصة القرآنية:-

من سمات القصص القرآني أن العناصر المألوفة للقصة من أحداث وأشخاص وحوار وارتباط مكاني وترتيب زماني وعقدة لا نجدها مجتمعة في القصة القرآنية، ولا موزعة توزيعاً يجعل لكل منها دوراً يختل بانعدامه توازن القصة؛ لأن المقاصد التي يوحي بها السياق هي التي توجه أسلوب العرض، وتتحكم في ترتيب الأحداث، وتسلط الأضواء على العنصر المراد إبرازه[10،ص93]. فقد يكون القصد الإنذار والترهيب مثلاً، فيبرز **عنصر الأحداث**، وقد يكون القصد تثبيت الرسول والمؤمنين على الحق الذي يدعون إليه فيبرز **عنصر الأشخاص** تميزهم الأحداث التي ألمت بهم، وما كانت لهم من عاقبة يطمئن إليه المجاهدون، وقد يكون القصد إقامة الحجة والإقناع بحكاية أقوال الخصم، أو التعريف بشخصية ما، والتعقيب عليها، فيبرز **عنصر الحوار** على طريقة الزّواية للأقوال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[10،ص94-95]. ويشكل هذا عنصر الأساس أو القاعدة التي بُنيَّ عليه القصص في القرآن الكريم، ولا تكاد تخلو قصة من القرآن الكريم من عنصر الحوار فهو منهج تربوي سليم سنّهُ (الله) عز وجل منذ خلق البشرية للوصول إلى الحقيقة، وقد نقلت لنا الآيات الكريمة نماذج من الحوار[6،ص50]. أما **عنصر الزمان والمكان** ففي القصة القرآنية لا يعنيها من ذكر المكان إلا ما جعلت منه مسرحاً للأحداث الهامة كـــ (مصر) في قصة يوسف (ع) مع امرأة العزيز مع فرعون الملك وفي غياهب السجن، وعلى عرش الحكم، وهذا ما ينطبق على عنصر الزمان فالقصة القرآنية لا يعنيها من ذكر الزمان وتحديد تاريخ الحادثة ولا مدتها إلا إذا كان في تعيينها أبعاد لقيمة الحادثة نفسها مثل المدة التي نامها آهل الكهف، أما الترتيب الزمني للأحداث، وما أتبعه من مراعاة الترتيب في الذكر للوقائع التاريخية فإن القرآن لم يلتزمه[7،ص55]. أما **المناجاة** في من العناصر التي وجدت في القصص القرآني، كتوجه النبي (ع) إلى خالقه وتوسله إليه أن يستجيب لدعائه كقصة نوح(ع) حين دعا على قومه[11،ص327].

الجوانب التربوية في القصص القرآني: يؤكد المنهج التربوي في القصص القرآني على الإيمان الذي يسمو بالنفس، والاتصال بالحقيقة، والتجربة حيّة متجددة، وتكوين الشخصية المتزنة التي تعمل جميع طاقاتها الجسمية والفكرية والروحية في اعتدال وتوازن، ولعّل أبلغ وسائل التربية القرآنية توجيهاً وتعليماً، وأوفرها خبرات وتجارب وعواطف دينية، قصصه الموجه الهادفة؛ لأن تأثيره بالمثال، وإقناعه بالواقع... فمسالك التربية في هذه القصص متنوعة بحسب المقام؛ لأن القرآن لا يعرض قصصه لمجرد المتاع الفني، ولكنه ليواجه بها حالة معينة، ويحقق بها غرضاً مقصوداً [10،ص571-572]. ومن المميزات التربوية للقصص القرآنية:-

1- توقظ انتباه القارئ فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثير بشخصياتها وموضوعاتها.
2- تتعامل القصة القرآنية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة، متمثلة في أهم النماذج التي يريد القرآن إبرازها للكائن البشري، ويحقق الهدف التربوي من عرضه، ففي قصة يوسف (ع) يعرض نموذج الإنسان الصابر على المصائب في سبيل الدعوة إلى(الله) عز وجل في شخصية يوسف (ع)[14،ص189].
3- تربي القصة القرآنية العواطف الربانية عن طريق اثارة الانفعالات كالخوف والترقب، وكالرضا والارتياح والحب، وعن طريق توجيه جميع هذه الانفعالات حتى تلتقي عند نتيجة واحدة هي النتيجة التي تنتهي إليه ا القصة. وعن طريق المشاركة الوجدانية حيث يندمج القارئ مع جو القصة العاطفي حتى يعيش بإنفعالاته مع شخصياتها.
4- تمتاز القصة القرآنية بالاقناع الفكري بموضوع القصة، عن طريق الايحاء، والاستهواء، والتقمص، وعن طريق التفكير والتأمل [14،ص190-191].

2-2:المبحث الثاني: الخصائص الفنية للمدرسة الفارسية الإسلامية.

تعد المدرسة المغولية هي أولى مدارس التصوير الفارسية، التي سميت بهذا الاسم؛ لأنها ازدهرت في الحكم المغولي، ومن أهم مراكزها الفنية (تبريز وسلطانية وبغداد). امتازت بظهور الأساليب الفنية الصينية التي تتجلى في سحنة الأشخاص، وفي صدق تمثيل الطبيعة ورسم النبات ودقة رسم الأعضاء في صور الحيوان ومراعاة النسب[15،ص86]. وظهرت عناصر جديدة اقتبست من التصوير الصيني كالسحاب وزهرة اللوتس والحيوانات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الخرافية كالعنقاء والتنين. فضلاً عن ظهور أنواع عدة من أغطية رؤوس السيدات والرجال وكلها غريبة كأنها القلنسوات والقبعات. واستبدلت الخيول العربية بالخيول المغولية[16،ص48] ومن الأساليب الأخرى التي استمرت تقاليدها في المدرسة المغولية بعض الوقت في زمن حكم المغول أسلوب المدرسة العربية فقد وجدت مجموعة صور لبعض المخطوطات كـــ(منافع الحيوان لابن بختيشوع ومخطوطة من كتاب الآثار الباقية للبيروني) تحمل أسلوب هذه المدرسة في التصوير[17،ص46]. وما بين أسلوبي المدرسة الصينية والعربية برز فنان موهوب هو (أحمد موسس) في عهد أبي سعيد استطاع بمهارته الفنية أن يخلق الأسلوب المغولي الواضح والمتميز في صور من مخطوطة كتاب (كليلة ودمنة) ويتبين فيها المحاولات التي بذلها المصور لتجسيم الأشياء واستخدام الضوء والظل واتباع قواعد المنظور. كذلك نبغ من تلاميذ المصور شمس الدين، وإليه تنسب صور (شاهنامة ديموت) التي تجلت فيها مميزات التصوير المغولي [16،ص 50].

أما خصائص (المدرسة التيمورية) فقد انعكست طبيعة الحياة للطبقة الحاكمة في المدة التيمورية في منمنمات مخطوطات العصر التيموري فزاد الاقبال على رسوم الحدائق والازهار ورسوم الحب والعشق والمناظر الطبيعية[18،ص40]، بالألوان الساطعة، فضلاً عن التوصل إلى إيجاد نسبة جميلة للأشخاص وتوافق حسن بين متن المخطوط وبين الصور المصغرة[19،ص60] ومن أهم المراكز الفنية في هذا العصر (سمرقند– وهراة– وشيراز)، إذ تميزت (سمرقند) برسوم الحبر الصيني نقلت عن نماذج صينية، وبعض المخطوطة الفلكية [16، ص53]. أما مدرسة (هراة) فتميزت برسم الأشجار الطويلة والمناظر الطبيعة ذات الجبال والتلال المرسومة على شكل الإسفنج، والنباتات الصغيرة التي تزيد في زخرفة الصورة وتمنحها طابعاً خاصاً، والألوان الحارة[19،ص56] كذلك العناية برسوم العمائر ونقوشها وزخرفتها والنجاح في حفظ النسبة بينها وبين الأشخاص الظاهرين بجوارها أو بداخلها، فضلاً عن الاتسام بسمة الجمود على رسوم الأشخاص في مواقفهم وحركاتهم، وقد تعدى هذا الجمود إلى مناظر المعارك الحربية، فأصبحت كأنها حركات استعراضية بعد أن كنا نشاهد العنف في القتال في العصر المغولي[16،ص55]، وتتمثل هذه المميزات (لمدرسة هراة) في النصف الأول من القرن الخامس عشر الميلادي. أما النصف الثاني فشهد تطوراً هاماً بفضل أهم المصورين وهو (كمال الدين بهزاد) ويلقب بمعجزة العصر، إذ تميز أسلوبه بدقة التنفيذ وحيوية الحركات وذاتية الوجوه والاستغناء عن التفاصيل، وتعدد لون البشرة، والمزج العجيب بين الألوان: الأحمر الوردي، والقرمزي، والأحمر القاتم، والأحمر الطوبي، ومختلف درجات اللون الأصفر والأخضر والأزرق المثبتة على ارضية عشبية ذات لون أخضر داكن.

أما في ما يخص (مدرسة شيراز) فكانت ألوان الصور أكثر هدوءاً ورقة من مثيلاتها في (مدرسة هراة) [17،ص56–59]. وقد ازدهرت في إقليم بخاري مدرسة فنية (مدرسة بخاري) في القرن العاشر الهجري/ السادس الميلادي، متأثرة (بمدرسة بهزاد) إلى حد كبير ولاسيما في تأليف الصور وتغطية أرضيتها بالعمائر وفي رسم الأشخاص وتوزيعهم في الصورة، وتميزت رسوم الرجال فيها بغطاء الرأس المكون من قلنسوة مرتفعة ومضلعة وتحيط العمامة بجزئها الأسفل. وامتازت هذه المدرسة بالميل إلى الصور المستقلة التي تجمع في (مرقعّات) خاصة، وبنقش المخطوطات بشتى الزخارف باللونين الذهبي والفضي على أرضية مختلفة الألوان[15، ص108–110].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما المدرسة الصفوية فقسمت إلى قسمين: المدرسة الصفوية الأولى والمدرسة الصفوية الثانية، إذ يظهر تأثير (مدرسة بهزاد) على أسلوب المدرسة الصفوية الأولى الذي يعد (بهزاد) مؤسسها. التي تكونت وازدهرت في تبريز وقزوين وغرب إيران برعاية الأسرة الصفوية حيث قلد مصورو هذه المدرسة طريقة (بهزاد) التي تميز بها في رسم الأشجار والأشخاص[20،ص327]. فضلاً عن اكتساب الصور في هذا العصر من رقة وجمال وإبداع في مزج الألوان وانسجامها، وتصوير الجموع، والحركات الحيوية التي تضفى على الأشخاص المرسومين ومظاهر الغنى والثراء في الأثاث والملابس الفاخرة، وجاء غطاء الرأس في هذه المدرسة بعمامة مخروطية الشكل لها عصى طويلة ملونة وتصحبها أحيانا ريشة ويظن أن هذه العصى كانت شعاراً للأسرة الصفوية. ومن المظاهر التي شاعت في هذا العصر أيضاً الرسوم الشخصية، ومن أشهر المصورين فيه (السلطان محمد– شيخ زادة– والخواجه عبد الصمد– وأقامرك– ومظفر على– ومير سيد على– ومحمدي) وينسب إلى الأخير منهم أسلوب الرسم بالحبر الصيني الذي ظهر في أواخر (القرن 16م) والاستغناء عن الألوان والاكتفاء برسم عدد قليل من الأفراد وتمثيل الحياة الريفية[16،ص 60–63]. أما المدرسة الصفوية الثانية فتميزت بأساليب جديدة في فن التصوير ظهرت في مخطوطات (القرن 17م)، إذ قل عدد الأشخاص المرسومين في الصورة، والاكتفاء أحيانا برسم شخص أو شخصين، وظهور العمائم الكبيرة ذات ريش وازهار، وشاع في تلك المدة طريقة رسم الصور الكبيرة المستقلة لتزيين الجدران. وتأثر المصورون الإيرانيون بهذه الصور بأساليب الفن الاوربي الذي تعرفوا عليه من الصور الأوربية التي كان يحملها التجار والمبشرون[20،ص338]، فضلاً عن مخطوط فارس من كتاب (يوسف وزليخة) للشاعر جامي ويشتمل على سبع صور تمثل أحدها المعراج، وتمثل الثانية زليخة جالسة مع زوجها في جوسق، وتمثل الثالثة مركب فرعون مصر وهو راكب حصاناً وحوله فريق من حاشيته على الخيل ومعه نساء عازفات على الآلات الموسيقية. أما الصورة الخامسة فنرى فيها سيدنا يوسف(ع) وزليخة في قصر صغير. وتوضح الصورة السادسة حادث البرتقال عندما قدمته زليخة للنساء اللاتي دعتهن، أما الصورة الأخيرة فتمثل سيدنا يوسف (ع) على عرش وإلى جانبه رجل هرم[21،ص34]. وفي ما يخص تجسيد القصص الدينية بوصفهاموضيع مهمة ضمن المواضيع المتناولة في المدرسة الصفوية والتي نفذها مصوريها هي (معراج النبي (ص))، إذ تنسب إلى (السلطان محمد) صورة (قصة المعراج) فقد تميزت هذه الصورة بالثروة الزخرفية وباستخدام مجموعة كبيرة من الألوان المتناسقة[20،ص 331].

– المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

1– القصة القرآنية قصة هادفة، ذات خصائص فنية راقية وتأثير فذ في المتلقي فإنها صدق لا خيال فيه وحق لا زيف فيه.

2– مصدر القصة القرآنية هو القرآن نفسه، وهي ذات هدف ديني أخلاقي لا ينفصل عن أهداف العقيدة والشريعة. تسلط الضوء على قيم تربوية عدة منها قيم دينية وأخلاقية وقيم اجتماعية وقيم معرفية عقلية.

3– للقصة القرآنية خصائص فنية فهي تجمع إلى سمو الهدف وصدق المضمون رقياً في البناء الفني.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4- تميزت مدرسة التصوير الفارسي بتجسيد مواضيع مختلفة من بينها القصص القرآني لما لها من أهمية في الوقوف على القيم التربوية المستشفة منها والتعبير عنها بواقعية أو بأسلوب خيالي ورمزي وببنائية جمالية عالية عند تنفيذ المصورة.

3-الفصل الثالث/ (منهجية البحث)

3-1: مجتمع وعينة البحث: افرزت الحقبة الزمنية التي غطاها البحث (812ه/1410م – 1014ه/1606م) كمّا كبيرا من النتاجات التصويرية المختلفة التي تعذر من حصرها احصائيا فاشتمل إطار البحث على (35) أنموذجا من المنمنمات الفارسية تجسد موضوعات القصص القرآني، وتم اختيار (5) نماذج تصويرية بعد أن صنفت وفق تسلسلها الزمني، بالطريقة القصدية، وبما يحقق هدف البحث **بتعرف القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي**. وتم الاختيار على وفق المسوغات الآتية:1- استبعاد الأعمال ذات الموضوعات القصصية المتكررة. 2- اختلاف زمن إنتاجها.

3-2: أسلوب البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل عينة البحث، تماشيا مع هدف البحث.

3-4: أداة البحث: لتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل **بتعرف القيم التربوية لمشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي** (812ه/1410م – 1014ه/1606م)، قامت الباحثة ببناء أداة تحليل محتوى.

أ- **صدق الأداة:** للتأكد من استمارة تحليل المحتوى تصلح لتحليل ما وضعت لأجله، عمدت الباحثة على صدق المحتوى، لمحتويات الاستمارة من حيث شمولها محورين: المحور الأول: مفاهيم القيم التربوية والجمالية للقصص القرآني، والمحور الثاني: تمثلات المفاهيم بفن التصوير الفارسي. إذ قامت الباحثة بعرض استمارة بصيغتها الأولية* على مجموعة من الخبراء** المتخصصين في مجال التربية التشكيلية وقد بلغ عددهم (3) خبراء متخصصين لإبداء رأيهم في مدى صلاحية محتويات الاستمارة لتحليل ما وضعت لأجله. وبعد جمع استمارة التحليل من الاساتذة الخبراء تم تعديل تصميم الاستمارة لتكون بصيغتها النهائية*** بنسبة اتفاق (96%) بحسب معادلة كوبر وهي درجة تمنح التحليل صدقاً ظاهرياً عالياً.

ب- **ثبات الأداة:** عملت الباحثة على استخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل مع محللين**** خارجيين واعادة تحليل الباحثة مع نفسها بفارق زمني مقداره اسبوعان، وتطبيق معادلة سكوت، ظهرت النتائج كلاتي: الباحثة مع نفسها (97%)، بين المحلل الأول والباحثة(93%)، بين المحلل الثاني والباحثة(90%)، بين المحلل الأول والثاني (94%).

---

* ينظر ملحق (1).
** ينظر الملحق رقم (2).
*** ينظر ملحق(3).
**** 1- هدى طالب, مدرس, كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل.
2- اسراء ابراهيم, مدرس, كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3-5:الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة معادلة كوبر[p.27،22]، لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء لفقرات الاستمارة. واستعملت معادلة سكوت[p.47،23] لحساب ثبات أداة التحليل.

تحليل العينة:

انموذج (1)

- **اسم المنمنمة/ نجاة إبراهيم (ع) من النار.**
- **اسم الفنان/ غير معروف.**
- **المدرسة/ الفارسية.**
- **المخطوطة/ مختارات من أعمال أدبية.**
- **تاريخها/ 812-813ه /1410-1411م.**
- **العائدية/ متحف كالوست غولبنكيان.**

يُجسد مشهد المصورة قصة نجاة النبي إبراهيم(ع)، إذ يظهر وسط المشهد وهو جالس والنار تحيط به من كل جانب رافعاً رأسه ويديه بالدعاء، وعلى يمينه أسفل المشهد يظهر أربعة رجال بوضعيات مختلفة تتجه أنظارهم له، اثنان منهم يمسكون بحبال ويظهر رجل آخر يقف بجانب بناية يعلوها رجل جالس على عرش وهو (النمرود) وبجانبه خادمه، بينما يظهر شخصان في أعلى المشهد الذي أُحيط من الأعلى والأسفل بأشرطة كتابية.

وثق المصور الفارسي جزءاً من قصة النبي إبراهيم(ع) إلا وهي حادثة محاولة قتله من النمرود واتباعه حرقاً مُستلهماً مما جاء في القرآن الكريم بالآية الشريفة: "**قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين**"[سورة الأنبياء، آية 68] عناصر مشهده وتمثيلها بمعالجات فنية بنائية واقعية تقترب من مضمون النص القرآني وما يحمله من قيم تربوية مهمة. فنجد المصور الفارسي أبدع بتمثيل مشهد القصة بحرفية عالية بتجسيد الحدث المهم في قصة النبي إبراهيم (ع) وهو الفيصل في إحقاق الحق وإثبات وجود الله ووحدانيته وقدرته الإعجازية وإثبات نبوة إبراهيم (ع). هنا أبرز المصور الفارسي شخصيات القصة الرئيسية كُلاً حسب مكانته الاجتماعية آنذاك، فأظهر النمرود الطاغي جالس على عرشه متسلط متكبر مغرور يرى من أعلى قصره اتباعه وهم يحرقون إبراهيم (ع) الذي يظهر بملابس بسيطة وهو جالس بوقار وتواضع وهدوء في حالة تأمل وتفكير بقدرة (الله) العظيمة وبهذه القيمة المعرفية العقلية الراقية استطاع إبراهيم (ع) أن يدخل في حوار خاص ومباشر مع (الله) عز وجل بالدعاء والمناجاة للخلاص من هذا البلاء والظلم، في موقف ثابت وصابر على الجبروت. لتأتي نتيجة الحوار بمعجزه إلهيه إذ قال تعالى: "**قُلنا ياتار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وارادوا به كيداً فجعلناهم الاخسرين**" [سورة الأنبياء ، آية 63]، وجسدها المصور الفارسي في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مشهد المصورة (1). فهذا النصر الإلهي للحق على الباطل الذي أذهل العالمين وأوقف العقول واخترق مادية الأشياء لتفقد النار خصائصها بأمر (الله) هو مقصد وغاية القصة القرآنية وما فيها من قيم تربوية تعليمية بوصفها قيما دينية وأخلاقية كـــ (الصبر، الصدق، والثبات على المبدأ، والنهي عن الظلم والظالم، والنهي عن الإساءة للآخرين، والابتعاد عن ارتكاب الآثام لتحقيق العدل)، فضلاً عن أسلوب القصة الجميل بطرح فكرة الثواب للصابرين والعقاب للظالمين، ويبين أن قوة

المصورة (1)

الشخص لا بكثرة من حوله بل بالاعتقاد واليقين الصادق بالمبدأ الحق، وأن (تحمل المسؤولية الاجتماعية) في (مساعدة الاخرين) لنقد الفكر والعُرف الخاطئ هو جهاد عظيم وهي من أهم القيم التربوية الاجتماعية التي ركزت عليها القصة القرآنية.

وبقدر جمالية الأسلوب الأدبي لقصة النبي إبراهيم (ع) وما جاء فيها من قيم تربوية جليلة، أبدع المصور الفارسي في تمثيلها ضمن إطار جمالي بنائي فني متناسق يخدم فكرة ومضمون القصة التربوية ذاتها بالمعالجة الواقعية للأشكال والألوان وإظهار زمكانية الحدث فضلاً عن استخدام الخطوط المنحنية المرنة، وبتوزيع الكتل الشكلية واللونية وتكرارها بتناسب وتوازن بعيداً عن تحقيق المنظور والبعد الثالث، فضلاً عن أن المصور الفارسي كان حريصاً على الجانب الزخرفي لمشهد المصورة فدعمها بالنصوص الكتابية التي توضح القصة.

انموذج(2)

-اسم المنمنمة/ قصة الذبيح.

- اسم الفنان/ غير معروف.

- المدرسة/ الفارسية.

- المخطوطة/ تاريخ خواند مير.

- تاريخها/ 812- 813ه/ 1410- 1411م.

- العائدية/ مؤسسة جولبنكان بلشبونة.

يظهر في مشهد المصورة حدثاً دينياً جامعاً ما بين الواقع والخيال، في فضاء مفتوح من أرض وسماء نفذها المصور باللون الذهبي، يظهر رجُلاً جالساً على ركبتيه بعمامة بيضاء دون ملامح يُمثل النبي إبراهيم (ع) وهو يمسك صبياً جالساً مُتكئاً على الأرض بيديهِ دون ملامح يمثل إسماعيل (ع)، يقابله ملاك بهيئة بشرية وله جناحان كبيران ويُمثل جبرائيل(ع) بقربه (كبش)، وهو قرباً لسيدنا إسماعيل(ع)، بينما يظهر في أعلى المشهد ملائكة لم يظهر منهم سوى رؤوسهم وجزء من أجنحتهم وكأنهم واقفين وراء الغيوم وينظرون إلى هذا الحدث المهم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جسد المصور الفارسي قصة ذبح سيدنا إبراهيم (ع) لولده إسماعيل (ع) لما فيها من قيم تربوية عظيمة وعميقة ومالها من أثر في البناء الاجتماعي للفرد، مستلهماً عناصر مشهده من قوله تعالى: "**فلما بلغ معه السعي قال يا بُني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبتِ أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتلهُ للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبحٍ عظيم**"[سورة الصافات، اية 102– 107]. لقد صاغ المصور الفارسي مجريات أحداث القصة متبعاً أسلوب يمزج ما بين الواقعي والخيال والرمزي يتناسب مع مضمون النص القرآني والإعجاز الإلهي فيه، إن سرعة استجابة وامتثال النبي إبراهيم (ع) للأمر (الله) عز وجل وطاعته دون تفكير أو تردد عمقّ من عنصر الحوار القائم على التشويق والترقب لما فيه من مضامين نفسية وتربوية بين شخصيات الحدث بدأً من تأهب النبي (ع) لذبح ولده، ثم انبعاث المعجزة الإلهية الملخصة بنزول الملك جبرائيل (ع) ومعه الفداء. فكُلاً من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام نجحا بالاختبار الصعب، كون النبي إبراهيم (ع) عبداً مُطيعاً مؤمناً عاشقاً (لله) عز وجل متوكلا عليه في كل أموره، صابراً على الابتلاء صبراً جميلاً، والنبي إسماعيل (ع) الذي ضرب أروع مثالاً للابن البار المطيع لأمر (الله) أولاً ولأمر والده ثانياً مؤمناً يقيناً بأن أمر (الله) عز وجل نافذ الوجوب، صابراً على البلاء بنفسٍ راضية زاهدة مليئة بالنقاء والطُهر، ليجزيهما (الله) على هذه العقيدة الثابتة خير الجزاء في الدنيا والاخرة. وهذه هي غاية ومقصد القصة القرآنية والتي ركزت على قيم تربوية مهمة منها قيم دينية وأخلاقية كقيمة (الإيمان بالله) ووجوب طاعته والتوكل عليه لما فيه الخير والفلاح للفرد. وقيمة (الثبات على الموقف الحق) دون التراخي مهما كان المقابل ثمنه كبير. وقيمة (الصبر) عند الابتلاء وهو أعظم وأحب الأمور إلى (الله) عز وجل، فضلاً عن قيمة (التضحية) إذ ضربت لنا هذه القصة اروع مثالا للتضحية والتي أصبحت رمزاً للإنسانية جمعاء في الإيمان بالله والامتثال لأوامره لما فيه خير وصلاح. كذلك قيمة (التقوى، والنقاء والطُهر) للعيش برضا وسعادة، ومن أهم القيم الأخلاقية والدينية التي أكدتها القصة (احترام الوالدين) وبرهما، لما فيها من آثار إيجابية في بناء سلوك الفرد وتقوية أواصر الأسرة التي هي نواة المجتمع ومن ثم ينعكس على صلاح المجتمع. ونجد في هذه القصة قيما اجتماعية كقيمة؛ (التواضع، والزهد، وعدم الغرور والتكبر) فمن تواضع (لله) رفعه وأحسن جزاءه. كذلك نجد قيما أخرى كالقيم المعرفية العقلية كقيمة (التعلم، والتأمل والتفكير، والوصول إلى الحقائق). أن جميع هذه القيم عبّر عنها المصور الفارسي بأسلوب فني جمالي متناسق من ناحية الخطوط المرنة المنفذة بها الأشكال الواقعية والمتخيلة وألوانها المتباينة بشكل مريح لعين المتلقي، فضلاً على انفتاح فضاء المشهد، دلالة على انفتاح ما جاء فيه من قيم تربوية هادفة لكل زمان ومكان ولكل الأديان السماوية. فضلاً عن اهتمام المصور بإظهار الزمكانية ليُعمق من مجريات الحدث الديني بتغافل تام عن المنظور أو اسناد المشهد بنصوص كتابية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أنموذج (3)

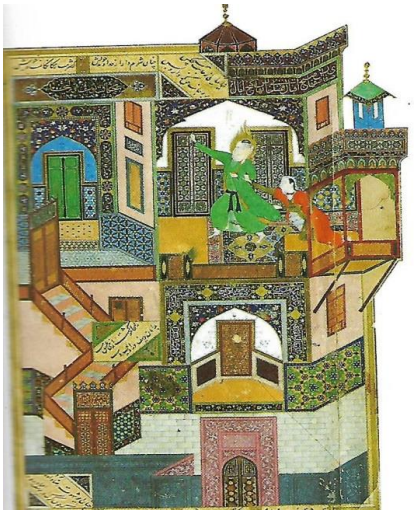

- **اسم المنمنمة/ قصة النبي يوسف(ع) وزليخة.**
- **اسم الفنان/ بهزاد.**
- **المدرسة/ الفارسية.**
- **المخطوطة/ بستان سعدي.**
- **تاريخها/ 892ه /1488م.**
- **العائدية/ دار الكتب الوطنية بالقاهرة.**

تُظهر المصورة بناية كبيرة ذات ابواب وشبابيك وسلالم كثيرة داخلها أشرطة كتابية، ويظهر داخل البناية رجل بلباس أخضر محاط رأسه بهالة نورانية مُضيئة يُمثل النبي يوسف (ع) وهو في حالة فرار، وقد امسكته من الخلف امرأة برداء أحمر تمثل (زليخة).

لقد جسد المصور الفارسي مشهداً من قصة النبي يوسف(ع)، قصته مع امرأة عزيز مصر، مستوحي من قوله تعالى: "**وراودتهُ التي هو في بيتها عن نفسهِ وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون**"[سورة يوسف، اية 23]. عناصر مشهده القصصي مستخلصاً منه القيم التربوية العظيمة ومالها من آثار عميقة في بناء المجتمع والسلوك الإنساني. بأسلوب واقعي يقترب من مضمون النص القرآني. فمن مجريات الحدث القصصي القائم بين شخصيتين فقط، شخصية يوسف(ع) وزليخة داخل قصر العزيز المغلّقة أبوابه وشبابيكه بالكامل، ورغبة زليخة الجامحة في إغواء يوسف(ع) باتباع جميع الأساليب والطرق للوصول إلى هدفها، وسعت لتُلقي في قلبه أثراً من هواها وترغيبها وطلبها. خلق حواراً غنيا بالقيم التربوية بين الطرفين الأساسين في القصة، طرف الحق والنقاء والطُهر يوسف(ع)، وطرف الباطل والمعصية (زليخة)، طرفان متضادان فكرياً وعقائدياً وخُلقياً، وصل فيه الصراع النفسي للشخصيتين ذروته ضمن ترتيب وتعاقب للحدث بدأً من هروب يوسف(ع) بركضة قوية وسريعة نابعة من إدراكه ونباهته لغاية(زليخة) التي لحقت به هي الأخرى مسرعة لزجه لارتكاب المعصية، هنا تكمن القيم المعرفية العقلية من (التأمل والتفكير، والوصول إلى الحقائق) التي تريد القصة الاشارة إليه وتنبيه المتلقي عليها والتأكيد على الإدراك والوصول إلى حقيقة الغايات والنوايا سواء الخيرة أو الشريرة لتحصين النفس منها.

إن رفض يوسف(ع) لارتكاب هذه المعصية وهروبها منها، له دلالات تربوية عظيمة منها قيم دينية وأخلاقية كقيمة (التقوى، والخوف من الله، وعدم ارتكاب الآثام) النابعة من العشق الإلهي والاعتصام به وعدم الخضوع لرغبات النفس المُسيئة، فضلاً عن الابتعاد عن مواطن الريبة والابتذال، كذلك ظهرت قيمة (الصبر) في مواجهة الابتلاءات الدنيوية بمختلف أشكالها، بقيمة (الثبات على المبدأ الحق) كطريق للفلاح والنصر، كذلك سلطت هذه القصة الضوء على قيم اجتماعية مهمة كقيمة (الوفاء) فيوسف(ع) رفض الغدر وخيانة من رباه وفتح له بيته منذ صغره ووضع ثقته فيه لذا نتعلم من موقفه الوفاء وعدم نكران الجميل وعدم الخيانة. كذلك اكدت

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القصة القرآنية على أهمية (القدوة الحسنة) مثالا يُحتذى به في تربية الأجيال، إذ قدمت قصة يوسف (ع) و(زليخة) عبر الدرس التاريخي والأدبي والحضاري منظومة قيمية تربوية تستحق أن تأخذ مكانتها في المناهج التربوية والتعليمية للمراحل العمرية كافة، إذ استحضرها المصور الفارسي ليدركها المتلقي بحواسه ويتأمل العضة والعبرة منها لتهذيب نفسه. عبر معالجاته الفنية والبنائية المتناسقة والمعالجات الشكلية واللونية الواقعية من دون الاهتمام بالمنظور وبرسم الخطوط المنحنية والمستقيمة وبفضاءات مفتوحة مرتبطة بانفتاح القيم التربوية المستوحاة منها. مع إبراز مكان الحدث قصر عزيز مصر الكبير والفخم من دون إيضاح عنصر الزمن ليجعل من القيم التربوية المستخلصة منه مفتوحة لكل الأزمان الآتية.

انموذج (4)

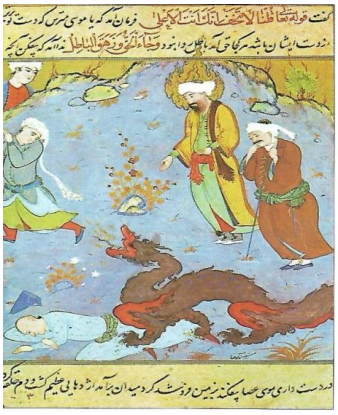

- **اسم المنمنمة/ قصة النبي موسى(ع) والسحرة.**
- **اسم الفنان/ أقا رضا.**
- **المدرسة / الفارسية.**
- **المخطوطة/ قصص الأنبياء.**
- **تاريخها/ 997-1008ه/ 1590-1600م.**
- **العائدية/ دار الكتب القومية بباريس.**

تظهر المصورة جمع من الرجال بوضعيات مختلفة، يظهر أحدهم خاراً على الأرض ويدهسه تنين ضخم بني اللون، بينما يظهر آخر وقد ولى هارباً منه، بينما يقف رجلان جنباً إلى جنب محاط الأول بهالة نورانية ويرتدي عمامة بيضاء اللون ورداء أصفر وملابس خضراء وهو يمثل شخصية النبي موسى (ع) ويمثل الرجل الذي يقف بجانبه أخيه هارون، ضمن بقعة زرقاء اللون تنتشر فيها أعشاب وأزهار، ويظهر من خارج هذه البقعة نصف رجل وهو ينظر بترقب إلى مجريات الحدث، وقد زينت المصورة من الأعلى والأسفل بشريط كتابي يضم نصوص قرآنية تشرح الحادثة.

جسّد المصور الفارسي مشهد المواجهة الأولى بين نبي الله موسى (ع) والسحرة في قصة النبي موسى (ع)، لما لها من قيم تربوية هامة في بناء المجتمع وصلاح سلوك الفرد، مستلهماً عناصر مشهده التصويري من قوله تعالى: "**قال إن كُنتَ إن جئت بأيةٍ فأتِ بها إن كُنتَ من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين**"[سورة الاعراف، اية 106- 108]. وفق المنظومة التخيلية الثرية للمصور الفارسي استطاع أن يؤسس لمجريات الحدث القصصي ضمن بنائية جمعت بين ما هو واقعي مألوف كالشخصيات والبيئة المحيطة وما بين هو خارق للواقع والمألوف وهي (العصا) عصا موسى (ع) التي فقدت خصائصها المادية كونها جمادا لتتحول إلى كائن حي بُث فيه الحياة له وظيفة مخالفة لما كانت عليه صورته الأولى هذه المعجزة الإلهية التي يعجز الإنسان على تفسيرها وتحليلها علمياً ومنطقياً سوى الوقوف والاعتراف بقدرة الله وعظمته في خلقه وارادته عندما يقل للشيء كن فيكون. ليؤلف المصور الفارسي صورة مرئية لتلك المعجزة الإلهية على هيئة تنين ضخم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بأرجل وفم كبيرة الحجم يلتهم ما حوله من أفاع بأمر الله. وبتداخل أحداث القصة وتسارعها يتعزز عنصر الحوار بدلالاته الهادفة التي تناسبت مع مضمون النص القرآني، إذ أبدع المصور الفارسي بإظهار مشاعر الخوف والرعب والفزع والدهشة عند السحرة من الأفعى (التنين)، فمنهم من خر ساجداً ومنهم من ولى هارباً ومنهم من ينظر مترقباً، بينما يقف النبي موسى (ع) ثابتاً واثقاً مُطمئناً وهو يرى نصر (الله) عز وجل له من جهة، ومساندة أخيه هارون الذي أزره في هذا الموقف العظيم إسنادا معنويا من جهة أخرى، ضمن زمكانية سعى المصور على إبرازها كإبراز خصائص المكان الذي يبدو بأنه ساحة خضراء مليئة بالنباتات، وباستخدام اللون الأزرق الفاتح اراد المصور ان يدل على عنصر الزمن للحدث وبأنه جرى في وقت النهار، مما عمق من قيمة الحدث الواقعي للقصة. فعظمة هذا الحدث الذي شق صفوف الباطل وهزم الظلم والجبروت (فرعون) واتباعه وجعل الحق منتصراً عالياً ولو بعد حين. هو مقصد القصة وغايتها، وما يُشرق منها من قيم تربوية هادفة كقيم دينية وأخلاقية تمثلت بقيمة (الإيمان بالله) تعالى والتوكل عليه في النوايا والأعمال فهو المُعين والناصر، وقيمة (التمسك بالفضيلة) واختيار طريق الهداية والصلاح مهما يكون صعب وفيه مخاطر. كذلك قيمة (الصبر) عند الابتلاء وعند مواجهة الظلم والامتحان الصعب، وقيمة (الثبات على المبدأ الحق) فالنصر لا يتحقق بكثرة العدد والعدة وانما بقوة الثبات على المبدأ، فضلاً عن قيمة (الوقوف بوجه السلطان الظالم) وهي من أعظم الجهاد الذي يحثنا القرآن الكريم إليه في رفض الظلم والظالم والعيش بكرامة وحرية. تأكيدا على قيمة (النهي عن الظلم، والنهي عن إساءة الآخرين). كذلك أظهرت لها هذه القصة قيما اجتماعية كقيمة (التضحية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية) للتغير الجذري للإنسان بوضع أفضل. وأيضاً قيمة (الوفاء، والإخاء) بمساندة الأخ لأخيه في المحن والشدائد فبالأخوة قوة اكد عليها ديننا الإسلامي بشكل كبير، واكد على مشاعر المحبة والعطاء والتسامح بين الأخوة لبناء علاقات اجتماعية متينة في ظل العقيدة الإسلامية كذلك نستخلص من قصة النبي موسى (ع) قيم معرفية عقلية كقيمة؛ (التعلم ، و التأمل والتفكير، والوصول إلى الحقائق).

وما بين الغرض الديني والتربوي من هذه القصة لم يتغافل المصور الفارسي في نسجهما بشكل بنائي فني جمالي في تصوير المنمنمة فعالج أشكاله الواقعية (الشخصيات والبيئة المحيطة) وأشكاله المتخيلة (الأفعى/ التنين) بخطوط منحنية مرنة وألوان تقترب للواقعية تارة وللخيال تارةً أخرى، موزعاً الكتل توزيعاً متوازناً دون الاهتمام للمنظور والبعد الثالث، ضمن فضاء انفتحت دلالاته القيمية التربوية كنهر متدفق يروي الأجيال القادمة، وأضفى المصور أهمية لمجريات الحدث عبر اسناده بنصوص قرآنية داخل أشرطة زينت أعلى المصورة وأسفلها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أنموذج (5)

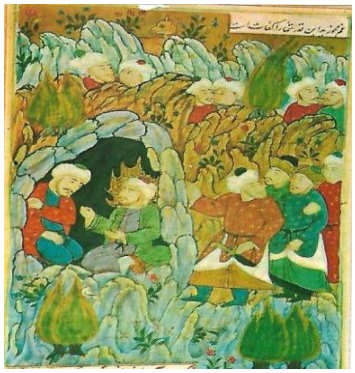

- **اسم المنمنمة/ قصة النبي محمد (ص) وأبي بكر في الغار.**
- **اسم الفنان/ غير معروف.**
- **المدرسة/ الفارسية.**
- **المخطوطة/ روضة الصفا لميرخواند.**
- **تاريخها/ 1014ه/ 1606م.**
- **العائدية/ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.**

تظهر المصورة جمعا من الرجال يمثلون (المشركين) منتشرين في مكان جبلي وعر يظهر منهم بوضع التقابل والبعض الاخر متجمعين أمام فتحة كهف يجلس بداخلها رجلان، الأول يرتدي جبة رمادية وعباءة خضراء وعمامة بيضاء محاط رأسه بهالة نورانية ويُمثل النبي محمد (ص)، يقابله رجل بجبة زرقاء وعباءة حمراء وعمامة بيضاء ويمثل صاحب النبي أبي بكر (رض). ويظهر وسط أعلى المشهد حيواناً مختبأً وراء الصخور، بينما زُينت يمينه بشريط كتابي صغير.

لقد سلط المصور الفارسي الضوء على قصة النبي محمد (ص) وصاحبه أبو بكر (رض) في الغار في مشهد مصورته لما فيها من قيم تربوية هامة نابعة من شخصية النبي (ص) قدوة حسنة يقتدي بها العالم أجمع، مستلهما عناصر مشهده القصصي من قوله تعالى: "**إلّا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينتهِ عليه وايده بجنود لم ترونها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم**"[33]. إذ برع المصور الفارسي بسرد أحداث المشهد القصصي بتكنيك عال يقترب من مضمون النص القرآني بتوزيع الشخوص الانتشاري في فضاءات المصورة ضمن البيئة الجبلية الوعرة ونباتاتها المختلفة التي تميزت بها منطقة (شعِب الجبل) في مكة المكرمة التي التجأ إليها النبي (ص) مع صاحبه واختبأ بالغار ليتوارى عن أنظار المشركين عند هجرتهما إلى المدينة المنورة، فخلق المصور بالأسلوب الواقعي جواً مشحوناً من الترقب والقلق واللحظات الحابسة لأنفاس المتلقي ورؤيته المباشرة لتلك المواجهة المستترة بين كفة الباطل والغدر والخيانة ممثلة بالمشركين، وكفة الحق والطُّهر والنقاء ممثلة بالنبي (ص)، لتخلق بذلك حوارية متباينة عند كل كفة من هذه الكفتين تباينت أهدافهما بحسب موقفهما العقائدي، فجاء الحوار للكفة الظالمة وهم يتجادلون في ما بينهم ويمكرون لقتل النبي(ص) لنصرة آلهتهم واصرارهم على المعصية والشرك، أما حوار كفة الحق (النبي (ص)) وصاحبه فانصب على التوكل على الله عز وجل إذ قال النبي (ص) لصاحبه: **(لا تحزن إن الله معنا)**. وكانت هذه العبارة كافية لتكون سداً متيناً بينهما وبين المشركين والإعجاز الإلهي الذي نزل تلك اللحظة بقدرة الله عز وجل ومشيئته لنصرة وحفظ النبي (ص) وخلاصه من كيد القوم الظالمين. وهذه غاية ومقصد القصة القرآنية وما حملته من قيم تربوية عديدة منها قيم دينية وأخلاقية كقيمة (تقوى الله) والتوكل عليه والثقة فيه بكل الامور، وقيمة (الثبات على المبدأ الحق) دون التراجع عنه مهما نواجه من أزمات، وقيمة (النهي عن الظلم) والوقوف بوجه الظالم كونه جهادا عظيما يأمرنا(الله) عز وجل به، فضلاً عن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

قيمة (الصبر) الطريق إلى النجاح والتوفيق، وقيمة (النقاء والطُهر) بالتخلص من الآثام والابتعاد عن ارتكابها أو المشاركة فيها، فالسعادة هي في الروح الطاهرة الخالية من شوائب الذنوب، فضلاً عن قيمة (التضحية) من أجل الحق وهي قيمة لها أثرها الديني والأخلاقي وما يترتب عليها من آثار إيجابية نبيلة تُساهم في الإصلاح من حالة إلى حالة أخرى مُرضية. ومن القيم التربوية الأخرى هي قيم اجتماعية كقيمة (التواضع والزهد، والتعاون، وقيمة مساعدة الآخرين بأزماتهم وقيمة تحمل المسؤولية الاجتماعية من أجل صلاح المجتمع، فضلاً عن إظهار قيمة مهمة جداً وهي قيمة (الإخاء) فالصاحب كالأخ لابد أن يتحلى بأخلاق (الوفاء، والرحمة، والمحبة، والمساندة للصاحب بالسراء والضراء) تلك القيم الرائعة جسدها مشهد هذه القصة، ومن القيم العقلية المستخلصة منها قيم (التعلم، والتأمل والتفكير، والوصول إلى الحقيقة).

وبظل تلك القيم التربوية المهمة المستخلصة من هذه القصة نجد أن المصور الفارسي قد أبدع في تجسيدها ضمن إطار اخراجي فني رائع نوعّ في استخدام الألوان ودرجاتها بما يقترب من الألوان الطبيعية الواقعية في المشهد، فضلاً عن استخدام الخطوط المنحنية المرنة في رسم المشهد بالكامل وإظهار الزمكانية فيه من دون اللجوء إلى المنظور والبعد الثالث ليخلق مشهداً متكاملاً شكلاً ومضموناً.

4-الفصل الرابع:

4-1: **النتائج:** توصل البحث إلى جملة نتائج أهمها:-

1- جسد المصور الفارسي مشاهد القصص القرآني المتضمنة الإعجاز الإلهي منها، كونها باكورة فياضة من القيم التربوية الهادفة في بناء شخصية الفرد المسلم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية، الذي ظهر في كافة نماذج عينة البحث.

2- اعتمد المصور الفارسي للتعبير عن الدلالات القيم التربوية في مشاهد المنمنمة بتجسيد أحداث القصة بأساليب متنوعة لتقترب من مضمون النص القرآني، فاعتمد الأسلوب الواقعي الذي ظهر في كافة نماذج العينة، والأسلوب الخيالي كما في نموذج عينة (2،4). والأسلوب الرمزي في نموذج العينة (2).

3- سعى المصور الفارسي أن يستخلص القيم التربوية الهادفة بعنصر الحوار، كونه عنصراً تربوياً مهماً له آثاره الإيجابية في بيان الحقيقة، وهو أسلوب أكده (الله) سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، الذي ظهر في كافة نماذج العينة.

4- حققت كافة مشاهد نماذج العينة مقصد وغاية القصص القرآني ودلالاتها القيمية التربوية الهادفة بشكل واضح للمتلقي.

5- أكد المصور الفارسي في كافة نماذج العينة ماعدا عينة (2) على تأكيد القيم التربوية باعتماد الجانب التوثيقي باستخدام الكتابة داخل أشرطة أفقية تزين جوانب المنمنمة.

6- جسدت مشاهد القصص القرآني في التصوير الفارسي قيم تربوية لها أهميتها في تربية الفرد وتعديل سلوكه، وتنظيم المجتمع ومنها:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- قيم دينية وأخلاقية كقيمة (الصدق، النقاء والطُهر، والصبر، والتقوى، والتضحية، والموقف الثابت على الحق، والتوكل على الله، والإيمان به، والامتثال لقضاء الله وقدره)، إذ ظهرت هذه القيم في نماذج العينة كافة، فضلاً عن قيمة (الوفاء) ظهرت في عينة (3،4) و(الحفاظ على الأمانة) و(عدم الخيانة)، ظهرت بوصفها قيما تربوية في عينة (3)، وظهرت قيمة (الوقوف بوجه الظالم) و(النهي عن الظلم) في نماذج العينة كافة ماعدا عينة (2)، وظهرت قيمة (النهي عن الإساءة للآخرين) في عينة (4).

ب- القيم الاجتماعية فظهر منها قيمة (تحمل المسؤولية الاجتماعية) و(مساعدة الآخرين) في نماذج العينة كافة، ومن القيم المهمة التي أكدتها شريعتنا الإسلامية هي (الإخاء) و(التعاون) التي ظهرت في عينة (4،5)، وقيمة (التواضع) و(الزهد) التي ظهرت في نماذج العينة كافة.

ت- القيم العقلية المعرفية: ظهرت قيم (التعلم، والتأمل والتفكير، والتوصل إلى الحقائق) بوصفها قيما معرفية في نماذج العينة كافة.

7- عالج المصور الفارسي مشاهد القصص القرآني والتعبير عن القيم التربوية في مصورته بإخراج فني تترابط عناصره التشكيلية فجاءت الأشكال والألوان متباينة ما بين الأسلوب الواقعي الذي ظهر في نماذج العينة كافة، والخيالي والرمزي كما في عينة (2،4). باستخدام الخطوط المنحنية المرنة في نماذج العينة كافة، فضلاً عن إظهار الزمكانية الخاصة بالحدث بإظهار خصائص المكان في نماذج العينة كافة، وإظهار خصائص الزمان في عينة (1،4،5). في ما اعتمد المصور الفارسي على إهمال المنظور في نماذج العينة كافة والاعتماد على الفضاء المفتوح في تصوير مشاهد القصة القرآنية، ضمن توازن وتناسق في توزيع الكتل الشكلية واللونية بما يخدم مضمون القصة .

4-2: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- ان اختيار المصور الفارسي قصة واردة من النص القرآني كونها حقيقة لا خيالا موضوعاً لمشاهده التصويرية، أسلوباً ذكياً منه في تسليط الضوء على القيم التربوية الهادفة المستخلصة من القصة، كون القصة فناً أدبياً يؤثر بالمتلقي، ومن ثم تؤثر إيجاباً في تربيتهِ وتقويم سلوكهِ.

2- ان ما جسّدهُ المصور الفارسي من أعمال مصورة متنوعة في موضوعاتها تحمل بعداً فكرياً وجمالياً ورسالة هادفة لترسيخ القيم التربوية المستشفة من القرآن الكريم في المجتمع.

3- امتزجت رؤية المصور الفارسي الجمالية في التوفيق ما بين ما هو كتابي ضمن نصوص مخطوطة احتلت حيزاً من فضاء المشهد وبين ما هو مصور مرئي للحدث القصصي ضمن سياق يتوازن فيه الشكل مع مضمون النص القرآني.

4-3: التوصيات: توصي الباحثة بالآتي: 1-الاهتمام بدراسة الفن الإسلامي وأساليبه في توظيف القيم التربوية (الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والمعرفية (العقلية)، وخصوصاً ما جاء في القصص القرآني ضمن مقررات المناهج الدراسية لطلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة في العراق. 2-تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا في كليات الفنون الجميلة على دراسة موضوعات التصوير الإسلامي، وتسليط الضوء على الجوانب الإبداعية والمعرفية التي حملتها نتاجاته الفنية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4-4: المقترحات: تقترح الباحثة الدراسة الآتية: ((تبادلية الشكل والمعنى للقصص النبوية في التصوير الإسلامي)).

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

5-المصادر:

1- العمري، أحمد جمال: دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني،ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986.

2- الرازي، محمد بن بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الرسالة، بلا بلد للنشر، ب.ت.

3- وهبه، مراد: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007.

4- زيود، زينب: الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية، ووضع الأهداف التربوية لمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سورية، دراسة تحليلية تقويمية للأهداف والقيم التربوية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد28، العدد2، مصر،2012.

5- العبادي، محمد حميدان: القيم المتضمنة في كتب القرأة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد91، مكتب التربية العربي لدول الخليج،2004.

6- ميشيل، صابر: القصة القرآنية مفهوماً وأسلوباً، المجلة الجامعة، العدد الحادي عشر، 2009.

7- الخطيب،عبد الكريم: القصص القرآنية في منظومة ومفهومه، القاهرة، 1956.

8- عباس، فضل حسن: قصص القرآن الكريم،ط3، دار النفائس، الأردن،2010.

9- شحرور، محمد: القصص القرآني قراءة معاصرة، المجلد الأول،ط1، دار الساقي،بيروت، 2010.

10- نقره، التهامي: سيكولوجية القصة في القرآن، رسالة دكتورة منشورة، جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع، 1971.

11- خلف الله، محمد أحمد: الفن القصصي في القرآن الكريم، ط4، سينا للنشر، لندن- بيروت- القاهرة، 1999.

12- قطب، سيد: التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، القاهرة، د.ت.

13- قطب، محمد: مناهج الفن الإسلامي، ط6، دار الشروق،بيروت- القاهرة،1983.

14- النحلاوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط25، ج1، دار الفكر، 2007.

15- حسن، زكي محمد: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1940.

16- محرز، جمال محمد: التصوير الإسلامي ومدارسه، دار القلم، القاهرة، 1962.

17- ديماند، م.س: الفنون الإسلامية، ت: أحمد عيسى، دار المعارف بمصر، د.ت.

18-الآلوسي، عادل: روائع الفن الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

19–حسن،محمد زكي: التصوير في الإسلام عند الفرس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، د.ت.
20–علام، نعمت إسماعيل: فنون الشرق الاوسط في العصور الإسلامية، ط6، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
21–حسن، زكي محمد: التصوير وأعلام المصورين في الإسلام، مؤسسة الهنداوي، مصر، 2012.
22- cooper،jand.(1963). measurement and analvsis،5th edhalt Rinehart and winton ، newyork.
23- Ober،Richard،andal:systematic observe atonal of tea ching، anintrodction analysis of in strumcntal starkly appeal Englewood.

الملاحق

الملحق (1) استمارة تحليل المحتوى بصيغتها الأولية

ت	تمثلاتها بفن التصوير / مفاهيم القيم التربوية والجمالية للقصص القرآني			نتاجات فن التصوير الفارسي: الشكل	نتاجات فن التصوير الفارسي: المضمون	تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح
1	مفاهيم القيم التربوية	القيم الدينية						
		القيم الأخلاقية						
		القيم الاجتماعية						
		القيم المعرفية العقلية						
2	عناصر القصة القرآنية	الشخصيات						
		الحوار						
		الأحداث						
		الزمان والمكان						
		المقصد والغاية						
3	المفاهيم الجمالية والبنائية للتصوير الفارسي	المعالجات الأسلوبية	واقعي					
			خيالي					
			رمزي					
		عناصر وعلاقات التكوين	الخط					
			اللون					
			التكرار					
			الايقاع					
			الفضاء					
			التسطيح					
			التوازن					
			التناسب					
			الحركة					
			المنظور					
		العنصر الزخرفي	نباتي					
			هندسي					
			كتابي					

ملحق (2) أسماء الخبراء

1– أ.د. تسواهن تكليف مجيد/تربية تشكيلية/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
2– أ.م.د. الاء علي عبود/ تربية تشكيلية/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
3– أ.م.د أنوار علي علوان/ تربية تشكيلية/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ملحق(3) الأداة بصيغتها النهائية.

ت	تمثلاتها بفن التصوير / مفاهيم القيم التربوية والجمالية للقصص القرآني			نتاجات فن التصوير الفارسي	
				الشكل	المضمون
1	مفاهيم القيم	القيم الدينية			
		القيم الأخلاقية			
		القيم الاجتماعية			
		القيم المعرفية العقلية			
2	عناصر القصة	الشخصيات			
		الحوار			
		الأحداث			
		الزمان والمكان			
		المقصد والغاية			
3	المفاهيم الجمالية والبنائية للتصوير الفارسي	المعالجات الأسلوبية	واقعي		
			خيالي		
			رمزي		
		عناصر و علاقات التكوين	الخط		
			اللون		
			التكرار		
			الايقاع		
			الفضاء		
			التسطيح		
			التوازن		
			التناسب		
			الحركة		
			المنظور		
		العنصر الزخرفي	نباتي		
			هندسي		
			كتابي		

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq